Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

7 - وفي أثناء الدرس نجد المعلم يكثر من تنبيه المتعلم ألاّ يقاطعه بالسؤال قبل استيفاء المعلومة.

﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[1].

8 - إن للصحبة أثراً عميقاً في نفس المتعلم من حيث تأثرها بالجوانب العملية التي تتشرّبها عن طريق القدوة الصالحة سلوكاً حسناً، وتوجيهاً راشداً، وكذلك العكس قد يحدث. والمنهج القرآني يوضح هذه الحقيقة إذ يوبّخ المؤمنين ويقرعهم وينكر عليهم عدم مطابقة الفعل للقول ليبين لهم أن الجانب النظري لا ثمرة له إلا إذا دعمه العمل حيث تتم مرحلة التطبيق:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[2].

وإذا كانت هذه الآية الكريمة قد وردت في معرض الحديث عن فريضة الجهاد؛ فإنها بالضرورة تهدف إلى:

1 - نبذ هذه الصفة السلبية في شتى مجالات الحياة، وبخاصة في ميدان التعليم والتربية.

2 - إقتلاعها من نفوس المؤمنين؛ فهي لا تلتقي مع حقيقة المؤمن الكامل؛ لذا عرضت في قالب منفر وصُوِّرت بصورة بشعة ﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾[3] وعند من؟ «عند الله».

3 - ولأن الدرس درس جهاد؛ فإنه جدير بأن يكون منطلقاً تتفرّع من قاعدته الأسس التي تنهض ببنية التعليم؛ لتثمر معرفة واعية وعملاً صالحاً.

---

(1) سورة الكهف، الآية: 69.
(2) سورة الصف، الآيات: 2-4.
(3) سورة غافر، الآية: 35.